

الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة

Educational Considerations Observed by Parents when their Children Attend Private Schools

محمد سلمان

Mohammed Salman

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين

بريد الكتروني: mohamadslman@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2014/9/28)، تاريخ القبول: (2015/2/4)

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في قطاع غزة، ولتحقيق الأهداف أجريت الدراسة على عينة قوامها (264) من أولياء أمور الطلاب في المدارس الخاصة بقطاع غزة، طبقت عليها استبانة مكونة من (52) فقرة موزعة على تسعة مجالات: فلسفة المدرسة ورسالتها، والأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة، والبيئة الاجتماعية في المدرسة، وحدثة المبنى المدرسي وتجهيزاته، وسمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية، والاهتمام بالإعداد الإنساني للطلاب، والاهتمام بالإعداد المهني للطلاب، والعلاقة بين المدرسة والبيت، أسباب خاصة (شخصية)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة كانت ذات درجة (متوسطة) في غالبية مجالاتها ومعظم فقراتها، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2,670)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في الدرجة الكلية للاعتبارات التربوية لمتغير المستوى التعليمي للوالدين وطبيعة عملهما والمستوى الاقتصادي للأسرة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها: زيادة الاهتمام بالتعليم الخاص من جانب الجهات الرسمية المسؤولة عن التعليم، وإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول التعليم الخاص.

الكلمات المفتاحية: الاعتبارات التربوية، المدارس الخاصة، أولياء الأمور.

Abstract

This study aims at identifying the educational considerations observed by parents of students when they enroll their children in private

schools in the Gaza Strip. In order to achieve the objectives, the study is conducted on a sample of (264) parents of students in private schools in the Gaza Strip applied by a questionnaire consisting of (52) items distributed on nine areas: the philosophy of the school, its mission, educational performance, the quality of educational programs for the school, the social environment in the school, and modern school building and its equipment, the school's reputation and social status, attention to prepare the human and professional side of the student, and the relationship between school and home and other special reasons. The results indicate that the educational considerations observed by parents when they enroll their children in private schools were of a medium degree in the majority of fields and most of its clauses, reaching the average means of the total score (2,670). Furthermore, the study shows a lack of statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) in the total score of the educational considerations for the variable of the educational level of the parents, the nature of their work and the economic level of the family. The study concluded with a number of recommendations including: the importance of increasing attention to private education by official bodies responsible for education, further studies and research on a special education.

Key words: educational considerations, private schools, Parents.

المقدمة

تعتبر المدرسة ذات أهمية خاصة مع الأسرة في حياة الطفل وهي عامل أساسي في إحداث التماسك الاجتماعي وتكوين شخصيته تكويناً علمياً وتربوياً، فالمدرسة مجال جديد لنسج العلاقة بين الطفل وبقية الأطفال، ومن خلالها تتوسع دائرة معرفته الاجتماعية ويدخل في نمط جديد من العلاقات والتكيف بين حاجاته وحاجات الآخرين، وما يستتبع ذلك من احترام الحقوق والواجبات وضبط الانفعالات واكتساب سلوكيات جديدة من خلال علاقته.

وتكمن إشكالية المدارس الخاصة من حيث بنيتها وتكوينها ونشأتها وتنوعها واختلاف الإيديولوجيات الموجهة لنشاطها الثقافي، في أمرين أساسيين، أحدهما طبقي والآخر ثقافي: فالمدارس الخاصة ترتبط جوهرياً بوضعية التمايز الاجتماعي وهي تمثل المجال الحيوي لأبناء الطبقات الاجتماعية العليا في المجتمع هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الثقافة التي تبتثها هذه المدارس والقيم التي تؤصلها ترتبط إشكالياً في أغلبها بالواقع الثقافي والإيديولوجي للدول

الغربية، وما زالت تشكل منصة ثقافية أيديولوجية لثقافة عربية بمضامين أيديولوجية غامضة (Watfa & Al-Mutawa, 2008, p.4).

ولقد أنشئت المدارس الخاصة في العالم العربي منذ بدايات القرن العشرين، حيث ارتبطت هذه المدارس واقعياً بنظام الامتيازات المقدمة للدول الغربية في أواخر عهد الدولة العثمانية، حيث تنافست هذه الدول في مجال إنشاء المدارس الخاصة، ووظفتها في خدمة النزعة التبشيرية الدينية ذات الطابع الثقافي (Alqthan, 1998, p.36)، ولم تتوقف هذه النزعة التبشيرية حيث شهدت تنامياً ملحوظاً مع المرحلة الاستعمارية في البلدان العربية، وشكلت المدارس الخاصة التبشيرية الحاضن الأساسي للثقافة الاستعمارية، ومنطلقاً لبث الأيديولوجية الثقافية للبلدان المستعمرة، والعمل على تطبيع الوعي الثقافي للأطفال والناتئة بثقافة غربية مناهضة للثقافة الوطنية وموظفة في خدمة الوضعيات الأيديولوجية الغربية للبلدان المستعمرة (Watfa & Al-Mutawa, p.4).

أما فلسطين فكانت بداية المدارس الخاصة فيها من خلال المدارس والمؤسسات التعليمية التي أقامها الأوروبيون في مدن فلسطين، وكان لها دور مهم في رفع المستوى الثقافي، وخصوصاً في أوساط الطبقة الوسطى من أبناء المدن، وكان المسيحيون المستفيد الأكبر من تلك المؤسسات، وازدادت الفجوة الثقافية بينهم وبين أغلبية المسلمين الذين لم يرسلوا أولادهم إلى تلك المدارس التبشيرية (Shallah, 2003, p.202).

ويسهم القطاع الخاص (ويشمل الأهلي) في التعليم الرسمي بنسبة 6.2% من مجموع التعليم في فلسطين إضافة إلى القطاع الحكومي (الذي يسهم بالنسبة الأكبر 68.1%) ووكالة الغوث الدولية - الأونروا (25.7%) كما يسهم القطاع الخاص في الإشراف على التعليم والتدريب وتوفيره في القطاعات التالية بجانب القطاع الحكومي والأونروا، دور الحضانه ورياض الأطفال، ويقتصر هذا القطاع على القطاع الخاص فقط، التعليم الأساسي، والتعليم الثانوي الأكاديمي، والمهني، والتعليم التقني، والتعليم الجامعي، والتدريب المهني، والتعليم شبه الرسمي (Palestinian National Centre for Information, 2014).

وكثيرة هي الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت البحث في الأسباب والعوامل التي تدفع أولياء الأمور إلى التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة وتحمل نفقات مالية إضافية، ومن هذه العوامل التي تدفع الآباء نحو اختيار المدارس الخاصة لأبنائهم:

1. **المزايا الاقتصادية المستقبلية:** التي يتوقعها الآباء لأبنائهم، حيث إن الآباء يتطلعون إلى أن يحصل أبنائهم على وظائف مرموقة، وبالتالي يحصلون على دخل شهري ممتاز، ويؤيد (Srekanth, 2010, p.36) هذا الاتجاه، فهو يرى أن الآباء والأمهات يعلقون آمالاً كبيرة على مستقبل أفضل لأبنائهم، لذا فهم يحرصون على جودة البرامج التعليمية في المدارس الخاصة التي يختارونها لأبنائهم، خاصة وأن الكثير منهم يضطر لتغيير مسكنه أو الاقتراض من البنوك من أجل ضمان تعليم جيد لأولاده، كما أن هناك أدلة وافرة على أن الدراسة في المدارس الخاصة تولد مزايا اقتصادية كبيرة في وقت لاحق في الحياة على الأفراد من خلال كسب المزيد في سوق العمل، وأن طلاب المدارس الخاصة لديهم احتمال أكبر للحصول على الوظائف العليا (Green, et al., 2012, p.3).

2. **مستوى الرفاه الاجتماعي للطالب:** تتبع سعادة الطالب من خلال مستوى الرفاه الاجتماعي الذي يحدده الوالدان، حيث إن كثيراً من الآباء يسعون إلى أن يعيش أبنائهم في مستوى رفاه معين حيث أن مستوى السعادة الذي يشعر به الطالب في المدرسة خصوصاً الأطفال من العوامل الحاسمة من جانب الوالدين في اختيار المدرسة الخاصة لأبنائهم، وأنهم على استعداد لدفع المزيد من المال لالتحاق أولادهم بالمدراس الخاصة ما دام الطفل يشعر بالرضا والسعادة (Williams, et al., 2001, p.174)، ويؤيد هذا الرأي جيبونز وسيلفا (Gibbons. & Silva, 2008, p.64) حيث يرى الوالدان بأن الرفاه بالنسبة للتلميذ من العوامل القوية التي تدفع الآباء نحو البحث عن مدرسة توفر جواً من السعادة لأبنائهم، خاصة إذا كان الخيار للأم في القرار حيث إنها تكون أحرص على العوامل النفسية التي توفر جواً من السعادة لطفلها داخل المدرسة، وقد أكدت بعض الدراسات أن الطلبة في المدارس الخاصة لديهم شعور عالٍ بالسعادة كونهم يعيشون حالة من التكيف العاطفي، حيث إن المدرسة الخاصة أفضل للتكيف العاطفي وتكوين الصداقات خصوصاً في مدارس الإناث (Watt, 2003, p. 363)، وقد يكون من التفضيلات التي يأخذها الوالدان في الاعتبار عند اختيار المدرسة لأولادهم خصوصاً للأطفال وجود أخ له في المدرسة أو أصدقاء يذهب معهم مما يسهم في التعزيز الإيجابي للبيئة النفسية للطفل (Williams, et al., 2001, p.98).

3. **الإمكانيات المادية المميزة للمدارس الخاصة:** على حساب المدارس الحكومية والعامية فمن أسباب الإقبال على المدارس الخاصة قوة الطالب حيث إن لإمكانيات المادية للمدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية، وقد أكد عبد الكريم وآخرين (Abdul Karim et al., 2011, p.197) على أن المدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية من حيث المكتبات والمختبرات ووسائل النقل، كما أن حجم غرفة الصف في المدارس الخاصة يتسع لـ (25) طالباً بينما في المدارس الحكومية يزيد في كثير من الحالات عن (50) طالباً، ومن هنا فإن الآباء يرون أن الاهتمام بأبنائهم أفضل في المدارس الخاصة، وفي دراسة أجريت في بريطانيا أكدت أن تلاميذ المدارس الخاصة يتمتعون بحياة دراسية أفضل، لما تتسم به المرافق المدرسية في المدارس الخاصة من اهتمام، وأنها عادة أفضل بكثير من تلك المتوفرة في المدارس الحكومية (Green, et al., 2012, p.28).

4. **قوة الأداء الأكاديمي للمدارس الخاصة:** من وجهة نظر الآباء، حيث إن غالبية الآباء يتوقعون أداء أكاديمياً أفضل للمدارس الخاصة ويرى القادري ومانهاس (Qadiri & Manhas, 2009, p.22) أن توقعات الآباء من الأداء الأكاديمي لأبنائهم تلعب دوراً كبيراً في اختيار نوع المدرسة التي يرغبون في أن يلتحق بها أبنائهم، كما أن درجات الأطفال في المدرسة ترتبط بشكل إيجابي مع رغبة الآباء في استمرار أبنائهم في الدراسة بالمدرسة التي اختاروها لأبنائهم، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الطلاب الذين يدرسون في مدارس ثانوية خاصة مستقلة، كانت نتائجهم الأكاديمية أفضل من طلاب الثانوية التقليدية العامة، وظهر ذلك من خلال تحليل النتائج في اختبارات

التحصيل في الرياضيات، والقراءة، والعلوم، والتاريخ من نظرائهم في المدارس الثانوية التقليدية العامة، وأنهم أكثر احتمالاً للالتحاق بالكليات الجامعية من غيرهم، كما أنهم يشعرون بنوع من الرضا ومقدرة على المشاركة في الأنشطة المدنية والتفاعل مع المجتمع ومؤسساته المدنية (Center on Education Policy, 2007, p.2).

5. **ثقة الآباء في معلمي المدارس الخاصة:** فتقة الآباء في قدرات المعلمين والطلاب في المدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية، وأن هذا سبب وجيه يجعل الآباء يفضلون إرسال أطفالهم إلى المدارس الخاصة بدل المدارس الحكومية التي ينظرون إليها بثقة أقل في المعلمين والطلاب (Tariq, et al., 2012, p.181).
6. **التطلع نحو مستقبل جامعي أفضل للأبناء:** حيث يعتقد الكثير من الآباء أن الدراسة في المدارس الخاصة تفتح الأفق لأبنائهم إلى الدراسة في جامعات مرموقة والحصول على تخصصات عليا، وفي دراسة مسحية أجراها المجلس الأمريكي للتعليم الخاص (Council for American Private Education, 2012, p.1-4) تبين أن الطلاب الذين يدرسون في المدارس الخاصة لديهم فرص أكبر في النجاح والتفوق في الجامعات، وأن غالبية الجوائز في المجالات الفنية والرياضية كانت من نصيب هؤلاء الطلاب، بل إن ستة من كل عشرة من الطلاب الذين حصلوا على المنح الدراسية كانوا من خريجي المدارس الخاصة.
7. **طريقة العرض والدعاية وطريقة التواصل بين المدارس الخاصة وأولياء أمور الطلاب:** من الأسباب التي تدفع الكثير من أولياء الأمور نحو تسجيل أبنائهم في المدارس الخاصة، ويرى بوسيتي (Bosetti, 2004, p. 400) أن طريقة التواصل بين المدارس الخاصة وبين أولياء الأمور تجعل الكثير من الآباء يتمتعون بالعقلانية حين يزورون المدرسة، فيشعرون بالتواصل من خلال حديث المعلمين والشبكات الاجتماعية والزيارات المدرسية، مما يشعرون بالجودة التعليمية والأداء المتميز للمدرسة مما يجعلهم يطمنون إلى أن قراراتهم باختيار المدرسة الخاصة كانت صائبة.
8. **الشغف باللغة الإنجليزية:** فالهوس من الآباء والأمهات على الانخراط في المدارس الخاصة لا سيما في المدارس المتوسطة أو المدارس الإنجليزية، ففي البلدان غير الناطقة باللغة الإنجليزية يسعى الآباء نحو التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة التي تهتم ببرامج اللغة الإنجليزية، وقد أكد وطفة والمطوع (Watfa & Al-Mutawa, 2008, p. 39) على أن تعليم الأولاد على إتقان اللغة الإنجليزية كانت من ضمن أهم أربعة عوامل تدفع الأسر الكويتية للتحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة.
9. **بيئة التعلم،** فالمدارس الخاصة في رأي الكثير تقدم بيئة تعلم أكثر انضباطاً (وربما أكثر أمناً)، وتقديم المزيد من الفرص للمشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية للطلاب الذين يرغبون في القيام بذلك. بل إن الكثير من الآباء يعتقدون على نطاق واسع أن المدارس

الخاصة عادة ما تكون متفوقة أكاديمياً من المدارس العامة بسبب طبيعة البيئة التربوية لهذه المدارس، والتي يرونها أفضل من المدارس الحكومية (Figlio & Stone, 1997, p.34).

أما الواقع التطبيقي لهذا الموضوع الحيوي والمهم للتربية والتعليم فيبدو أن الدراسات التي تناولت المدارس الخاصة بشكل عام تكاد تكون نادرة جداً - في حدود علم الباحث - لذا قام بمراجعة مجموعة من الدراسات القريبة من موضوع الدراسة الحالية بهدف إثراء الدراسة الحالية والاستفادة من هذه الدراسات في بناء أداة الدراسة وتفسير النتائج، ومن هذه الدراسات دراسة وطفة والمطوع (Watfa & Al-Mutawa, 2008, p. 13)، وهدفت إلى الكشف عن الصورة التربوية للمدارس الأجنبية الخاصة في منظور عينة من الآباء والأمهات في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت والتعرف إلى العوامل والدواعي التي تدفع الآباء إلى التحاق أبنائهم في هذه المدارس دون غيرها من المدارس الحكومية والعامة، كما أن الدراسة بحثت في أولويات هذه العوامل والسمات والمزايا التي تتميز بها المدارس الخاصة بالقياس إلى المدارس العامة، واستخدمت الدراسة استبانة مقننة للكشف عن طبيعة الأداء التربوي لهذه المدارس، وقد تضمنت استبانة الدراسة نسقاً من الأسئلة المفتوحة حول خصائص وميزات وسمات التعليم الأجنبي الخاص، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (674) من آباء وأمهات التلاميذ أفراد العينة، وبلغ عدد الآباء (349) بنسبة مئوية قدرها (51.8%)، كما بلغ عدد الأمهات (325) بنسبة مئوية قدرها (48.2%)، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه من خلال نسق الأولويات التربوية للانتساب إلى المدارس الخاصة مجموعة من العوامل تنصدها في المراتب الأربعة الأولى تمكين الأبناء من إتقان اللغة الإنجليزية، وقدرة هذه المدارس على تنمية قدرات الأطفال ومواهبهم، ولأن هذه المدارس تتبنى أساليب متقدمة في تعلمي الأطفال، وانخفاض مستوى التعليم الحكومي، كما بينت النتائج أن في أدنى سلم هذه الأولويات يأتي اعتبارات المركز الاجتماعي، أو ارتفاع المستوى الاجتماعي المتجانس، أو الانتساب إلى جامعات أجنبية مستقبلاً، أو لأن هذه المدارس تساعد الأطفال في الوصول إلى مراكز قيادية مستقبلاً، كما بين أفراد العينة ثلاثة أهداف رئيسة مبتغاة من تسجيل أطفالهم في المدارس الأجنبية الخاصة: بناء شخصية الطفل عقلياً ونفسياً، وتمكين الطفل من اللغة الإنجليزية، وحماية الطفل من التأثير السلبي لنظام التعليم الحكومي، كما أجرى عابدين (Abdeen, 2000, p.54) دراسة هدفت التعرف إلى العوامل التي يؤسس عليها الآباء في التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة وتقصي العوامل التي يراعيها الوالدان عند إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة والسمات والمزايا التي يتميز بها التعليم الخاص عن التعليم العام والتي تدفع الوالدين إلى اختيار المدارس الخاصة وتحمل الأعباء المادية الإضافية، وتكون مجتمع الدراسة من كافة المدارس الخاصة الأساسية والثانوية في محافظة القدس ورام الله في الضفة الغربية والبالغ عددها (86) مدرسة، بينما بلغت عينة الدراسة من (30) مدرسة، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس وهي، المقياس الأول مكون من (28) فقرة تدور حول (9) مجالات تمثل الاعتبارات التي ينظر إليها الوالدان عند اختيارهم للمدرسة الخاصة، وتضمن المقياس الثاني (26) فقرة تمثل بعض خصائص المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، أما المقياس الثالث فهو مقياس التمييز بين المدارس الحكومية والمدارس

الخاصة المكون من (26) فقرة، وقد بينت نتائج الدراسة ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي للأباء عموماً حيث إن ما يزيد عن نصفهم (51.6%) من خريجي الجامعات والمعاهد العليا. وفيما يتعلق بالوضع الاقتصادي بينت الدراسة أن ذوي الدخل العالي يشكلون (27.5%) يليهم ذوو الدخل المتوسط بنسبة (26.5%)، فذوو الدخل المنخفض بنسبة (24.3%) وأخيراً ذوو الدخل المتدني بنسبة (21.7%)، ويدل ذلك على أن الإقبال على التعليم الخاص غير مقتصر على ذوي الدخل العالية، وهو الأمر الذي يستدعي معرفة الأسباب الحقيقية وراء تحمل الأعباء المالية الإضافية والأقساط العالية للمدارس الخاصة، أما فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في إلحاق الآباء لأولادهم في المدارس الخاصة بينت الدراسة أن التعامل التربوي الجيد في هذه المدارس، وسمعتها، ومناهجها المتطورة، ووجود معلمين مؤهلين فيها، هي العوامل التي تدفع الآباء إلى إلحاق أبنائهم في هذه المدارس، وفي دراسة قامت بها البكر (Al-Bakr, 1995, p.15) هدفت إلى التعرف على الاتجاهات الوالدية نحو إلحاق الفتيات بالمدارس الأهلية، وبينت نتائج الدراسة أن الجوانب المتعلقة بكفاءة المعلمات العلمية والمهنية واستخدامهن الأساليب التربوية الجيدة في التدريس والتعامل مع الطلبة المرتبة الأهم في اعتبارات الأهل لاختيار مدارس بناتهم الأهلية، يلي ذلك الجوانب المتعلقة بعدد طالبات الصف، ثم بالبرامج التدريسية الإضافية التي توفرها المدرسة نحو اللغات والحاسوب، ثم الجو الاجتماعي الملائم للبنات في المدرسة، أما شهرة المدرسة ومعقولية الأقساط المدرسية ووجود أقارب للطالبة في المدرسة فقد جاءت في مراتب متأخرة، وبينت الدراسة أن أهم مشكلات المدارس الخاصة - مرتبة تنازلياً - هي عدم وجود برامج ترفيحية، وغلاء الأقساط المدرسية، وعدم تنوع الأنشطة اللاصفية، بينما كانت أهم عيوب المدارس الحكومية: عدم وجود برامج إضافية كاللغة الأجنبية، واكتظاظ الصفوف، وعدم العناية بإنماء شخصية الطلبة، واستخدام أساليب غير مناسبة في العقاب وفي التعليم، وضعف كفاءة المعلمين، وسوء المباني المدرسية، وضعف العلاقة بين البيت والمدرسة. وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة لصالح المدارس الخاصة في مجالات تعلم الطلبة المهارات الأساسية، ومدى استخدام الأساليب التربوية داخل الصف، ومدى العناية بشخصية الطالب، ومدى توفر الإمكانات المدرسية، أما دراسة زيدان (Zidane, 1999, p. 73) فهدف إلى معرفة الأبعاد التاريخية والاجتماعية والاقتصادية للتعليم الخاص في محافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية، وبينت النتائج أن التعليم الخاص في محافظة الفيوم اتسم بهيمنة الفئات الاجتماعية الغنية على المدارس الخاصة، وأن هذه المدارس أصبحت امتيازاً اجتماعياً وثقافياً لأبناء الصفوة والنخبة في جمهورية مصر العربية، واستطاع الباحث من خلال العودة إلى سجل الطلاب المسجلين في المدارس الخاصة في الفيوم أن يبين أن رواد هذه المدارس ينحدرون من الطبقة الاجتماعية العليا في المجتمع، وتتكون الفئات المهنية لهذه الطبقة من الأطباء 24.4% ورجال أعمال 18.3% ومهندسين 16.2% ومدراء عامين ومستشارين وأساتذة جامعيين وضباط شرطة ومحامين بنسبة 20% وقد بلغت نسبة المعلمين والموجهين التربويين 9.6%، وجاءت دراسة أدبيابو (Adebayo, 2009, p.1) للتعرف إلى العوامل التي تدفع الآباء في نيجيريا إلى تفضيل المدارس الثانوية الخاصة لأبنائهم على المدارس الحكومية، وتكونت عينة الدراسة من (750) من آباء الطلاب في المدارس الثانوية الخاصة، وطبقت الدراسة الاستبانة التي تقيس ميول الآباء

نحو المدارس الثانوية الخاصة، وتكونت الاستبانة من ستة مجالات رئيسة اشتملت على (24) فقرة، وبينت نتائج الدراسة أن (60-72%) من الآباء يعتقدون أن المدارس الخاصة أفضل في الأداء الأكاديمي من المدارس الحكومية، وأن حوالي (50%) يعتقدون أن معلمي المدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية، وأن حوالي (62-78%) يعتقدون أن المرافق المادية في المدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية، كما أن حوالي (69%) من الآباء يعتقدون أن المناهج الدراسية في المدارس الخاصة ذات جودة عالية وأفضل من مناهج المدارس الحكومية، أما بالنسبة لمستقبل خريجي المدارس الثانوية الخاصة المهني والحياة العملية في المهن والوظائف فإن حوالي (36%) من أفراد العينة يعتقدون أن الفرص في الحصول على وظائف هامة لأبنائهم أعلى من خريجي المدارس الحكومية، أما دراسة نارايانان (Narayanan, 2013)، فهدفت إلى دراسة القرارات التي تعتمد عليها الأسر في الاختيار بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في المناطق الريفية في شمال الهند، وقد استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (65) فقرة موزعة على ستة أبعاد رئيسة، وقد استخدم الباحث مقياس التمايز بين المدارس الخاصة والحكومية من وجهة نظر الآباء، وبينت نتائج الدراسة أن التعليم الجيد من العوامل الرئيسية التي تؤثر في قرارات الآباء يأتي بعدها تكلفة الدراسة ومكان المدرسة، كما بينت النتائج أن جنس الطالب يؤثر في نوعية المدرسة التي يختارها الآباء لطبيعة المناطق الريفية الاجتماعية ونظرة المجتمع تجاه الفتاة، أما دراسة بن داهيري وبن يعقوب (Bin Dahari & bin Ya, 2011, p.115) فهدفت إلى تحديد العوامل الهامة المساهمة في اختيار الوالدين لمرحلة ما قبل المدرسة لأبنائهم، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (12) بعداً رئيسياً وتكونت عينة الدراسة من (162) من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في مرحلة رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة طريقة تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التنبؤية التي أسهمت في اختيار المدارس من قبل الوالدين، وبينت النتائج أن أهم العوامل التي تسهم بدرجة كبيرة في اختيار الوالدين على الترتيب هي، السلامة والأمن، جودة التدريس، النظافة، الناحية العرقية والقيمة الدينية، المعلمون المؤهلون، وتدريس اللغة الانجليزية، بينما جاءت المسافة بين المنزل والروضة ووسائل النقل والرسوم الدراسية بدرجة متوسطة.

مشكلة الدراسة

نابع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة الباحث للأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة وظروف الحصار الاقتصادي المفروض على غزة منذ ثمانية أعوام، إلا أن الباحث لاحظ أن هناك توسعاً واضحاً في انتشار المدارس الخاصة، كما أن الباحث لاحظ أن هناك الكثير من زملاء العمل في الجامعات الفلسطينية يرسلون أولادهم للمدارس الحكومية ومدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا)، وهي ذات تعليم مجاني، بينما نجد أن هناك الكثير من الفئات الأخرى من العاملين في مجالات أخرى يرسلون أبنائهم إلى المدارس الخاصة، ومن هنا شعر الباحث بضرورة البحث في الأسباب التي تدفع الآباء إلى إرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة، خصوصاً في ظل التوسع الكبير في تأسيس المدارس الخاصة، فقد تطور التعليم

الخاص في قطاع غزة بصورة كبيرة فمن مدرستين يدرس فيهما حوالي (1200) طالب وطالبة قبل العام 1967م، إلى (14) مدرسة كان فيهما حوالي (2295) طالب وطالبة خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة من 1967-1994م، ومع قدوم السلطة الوطنية في العام 1994م ازداد عدد المدارس الخاصة إلى (64) مدرسة فيها حوالي (14,699) طالب وطالبة (Ministry of Education & Higher Education, 2014, p.1-9).

ومن هنا فإن الدراسة الحالية جاءت للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة؟
2. هل تختلف أسباب اختيار الوالدين عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للأبوين، وطبيعة عمل الأبوين، والدخل الشهري للأسرة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

- حادثة الموضوع الذي تبحث فيه الدراسة، فهذه الدراسة - حسب علم الباحث - الأولى من نوعها في قطاع غزة.
- تأتي أهمية الدراسة من خلال النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة الحالية، والتي يمكن أن تشكل قاعدة تربوية للعمل على تعزيز الإقبال على التعليم في المدارس الخاصة بالمجتمع الفلسطيني.
- يؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة المدارس الخاصة ووزارة التربية والتعليم الفلسطينية، فيمكن أن تُشكل الدراسة قاعدة لدراسات أخرى في مجال التربية والتعليم.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية مما يلي

- التعرف إلى العوامل والاعتبارات التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في قطاع غزة.
- التعرف إلى دلالات الفروق بين أولياء الأمور في العوامل والاعتبارات وفقاً لمتغيرات المستوى التعليمي للأبوين والمستوى الاقتصادي وطبيعة عمل الوالدين.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة بعدد من المحددات تمثلت في:

- تتحدد الدراسة الحالية باستجابات أولياء أمور الطلاب في المدارس الخاصة بقطاع غزة دون غيرهم من أولياء الأمور في المدارس الحكومية ومدارس الأونروا.
- تتحدد الدراسة الحالية بالفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق أدوات الدراسة، وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013-2014م.

مصطلحات الدراسة

الاعتبارات التربوية: يقصد الباحث بالاعتبارات التربوية في هذه الدراسة العوامل والأسباب ذات الخلفية التربوية التي تدفع الآباء إلى إرسال أبنائهم للدراسة في المدارس الخاصة.

المدارس الخاصة: هي المدارس التابعة لأفراد أو هيئات أهلية أو جمعيات خيرية محلية أو أجنبية أو جمعيات دينية، ويتولون الأنفاق عليها من أموالهم أو من الأقساط المدرسية أو من الهبات والتبرعات المرتبطة بها، ويتولى إدارتها والإشراف عليها هذه الجهات، وهي مرخصة من وزارة التربية والتعليم، ولا يدخل ضمن هذا التعريف المدارس الحكومية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية أو مدارس وكالة الغوث الدولية (الأونروا)، وقد عرّفت دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية المدارس الخاصة بأنها: أي مؤسسة تعليمية أهلية أو أجنبية غير حكومية مرخصة يؤسسها أو يرأسها أو يديرها أو ينفق عليها فرد أو أفراد أو جمعيات أو هيئات فلسطينية أو أجنبية (Ministry of Education & Higher Education).

مجتمع وعينة الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من أولياء أمور الطلبة في المدارس الخاصة بمحافظة غزة للعام الدراسي 2013-2014م، وتم توزيع الاستبانة على عينة مكونة من (300) فرد، وتم استرجاع (264) استبانة، أي بنسبة استرجاع (88%) من الاستبيانات التي تم توزيعها، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
المستوى التعليمي للأب	ثانوية عامة فأقل	59	22,35
	دبلوم متوسط	70	26,52
	بكالوريوس	82	31,06
	دراسات عليا	53	20,08
المستوى التعليمي للأم	ثانوية عامة فأقل	149	56,44
	دبلوم متوسط	52	19,70
	بكالوريوس	38	14,39
	دراسات عليا	25	9,47
عمل الأب	العمل في التعليم	60	22,73
	العمل الحر	111	42,05
	الوظيفة المكتنبية	93	35,22
عمل الأم	العمل في التعليم	105	39,77
	الوظيفة المكتنبية	78	29,55
	بدون عمل	81	30,68
دخل الأسرة الشهري	500 دولار فأقل	39	14,77
	501-1000 دولار	60	22,73
	1001-1500 دولار	21	7,95
	1501 دولار فأكثر	144	54,55
المجموع		264	100

منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام منهج البحث المسحي الوصفي التحليلي بوصفه المنهج الأكثر ملائمة للدراسة الحالية، من حيث جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً للوصول إلى النتائج ذات العلاقة بهدف الدراسة وتساؤلاتها.

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد استبانة بالاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء أمور الطلاب عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة في قطاع غزة وبعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة مثل (Narayanan, 2013)، (Bin bin Ya, 2011) و (Dahari & Davis, 2011)، و (Watfa, & Al-Mutawa, 2008)، و (Adebayo,

(2009)، و(Abdeen, 2000)، كما تم استطلاع رأي عينة من الأساتذة المتخصصين عن طريق المقابلات الشخصية ذات طابع غير الرسمي قام الباحث ببناء الأداة وفق الخطوات الآتية:

- تحديد المجالات الرئيسية التي شملتها الأداة.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
- إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون من تعديل وصياغة بعض الفقرات، وقد بلغ عدد فقرات الأداة بعد صياغتها النهائية (52) فقرة موزعة على تسعة مجالات وهي: فلسفة المدرسة ورسالتها، والأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة، والبيئة الاجتماعية في المدرسة، وحدائق المبنى المدرسي وتجهيزاته، وسمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية، والاهتمام بالإعداد الإنساني للطالب، والاهتمام بالإعداد المهني للطالب، والعلاقة بين المدرسة والبيت، وأسباب خاصة (شخصية)، وتم استخدام مقياس ليكرت خماسي (موافق بدرجة كبيرة جداً، موافق بدرجة كبيرة، محايد، معارض بدرجة كبيرة، معارض بدرجة كبيرة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1). بذلك تنحصر درجات أفراد عينة الدراسة ما بين (52، 260)، لقد اعتمدت الدراسة ثلاثة مستويات تم تحديدها وفقاً للمعادلة التالية:

(المدى الأعلى - المدى الأدنى مقسوماً على خمسة مستويات) $(0.80 = 4 \div 1 - 5)$ والمستويات هي:

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00 - 1.80	من 36% فأقل	قليلة جداً
من 1.81 - 2.60	أكثر من 36% - 52%	قليلة كبيرة
من 2.61 - 3.40	أكثر من 52% - 68%	متوسطة
من 3.41 - 4.20	أكثر من 68% - 84%	كبيرة
من 4.21 - 5.00	أكثر من 84% - 100%	كبيرة جداً

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والبالغ عددهم (9) محكمين في الجامعات الفلسطينية، تم الأخذ بملاحظاتهم فيما يتعلق بالتعديل والحذف والإضافة وإعادة الصياغة بنسبة (80%).

ثبات الأداة Reliability

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج أفراد عينة الدراسة مكونة من

(40) فرداً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث تراوح بين (0.628 – 0.927).

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ تراوح بين (0.727 – 0.919) والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لأهداف الدراسة.

جدول (2): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة.

المجال	ثبات الأداة	الاتساق الداخلي
فلسفة المدرسة ورسالتها	0,829	0,697
الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة	0,859	0,759
البيئة الاجتماعية في المدرسة	0,868	0,800
حداثة المبنى المدرسي وتجهيزاته	0,855	0,799
سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية	0,727	0,628
الاهتمام بالإعداد الإنساني للطالب	0,910	0,856
الاهتمام بالإعداد المهني للطالب	0,919	0,927
العلاقة بين المدرسة والبيت	0,906	0,796
أسباب خاصة (شخصية)	0,777	0,762
الأداة ككل	0,972	0,903

المعالجات الإحصائية

تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية. واختبار "T. test" واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.

نتائج الدراسة: عرضها ومناقشتها

يمكن عرض نتائج الدراسة بعد أن تمت معالجتها إحصائياً طبقاً لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: عرض نتائج السؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة حسب المجالات والجدول رقم (3) يبين ذلك:

جدول (3): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الأداة وكذلك ترتيبها في الأداة.

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
8	1	العلاقة بين المدرسة والبيت	2,757	0,656	55,14	متوسطة
7	2	الاهتمام بالإعداد المهني للطالب	2,751	0,604	55,01	متوسطة
6	3	الاهتمام بالإعداد الإنساني للطالب	2,736	0,595	54,72	متوسطة
1	4	فلسفة المدرسة ورسالتها	2,723	0,646	54,46	متوسطة
2	5	الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة	2,722	0,615	54,43	متوسطة
3	6	البيئة الاجتماعية في المدرسة	2,715	0,646	54,29	متوسطة
9	7	أسباب خاصة (شخصية)	2,686	0,792	53,71	متوسطة
5	8	سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية	2,478	0,687	49,56	صغيرة
4	9	حادثة المبنى المدرسي وتجهيزاته	2,423	0,569	48,46	صغيرة
		الدرجة الكلية	2,670	0,381	53,40	متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن الاعتبارات التربوية للوالدين عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2,670) بانحراف معياري (0,391)، وجاءت المجالات الفرعية في غالبيتها متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.423- 2.757)، وجاء في الرتبة الأولى العلاقة بين المدرسة والبيت بمتوسط حسابي بلغ (2.757)، وبدرجة مستوى (متوسطة) وبانحراف معياري (0,656)، تلاه في المرتبة الثانية الاهتمام بالإعداد المهني للطالب بمتوسط حسابي بلغ (2,751)، وبدرجة مستوى (متوسطة) وبانحراف معياري (0,604)، وجاء في الرتبة قبل الأخيرة سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية بمتوسط حسابي بلغ (2,478)، وبدرجة مستوى (قليلة) وبانحراف معياري (0,678) بينما جاء حادثة المبنى المدرسي وتجهيزاته على المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2,423)، وبدرجة مستوى (صغيرة) وبانحراف معياري (0,569)، ويعزو الباحث السبب في حصول مجال العلاقة بين المدرسة والبيت على متوسط حسابي إلى أن المدارس الخاصة بقطاع غزة في غالبيتها ذات هدف ربحي اقتصادي. وبالتالي يتم التركيز على التواصل مع أولياء أمور الطلاب باستمرار من أجل بناء سمعة طيبة للمدرسة لدى أولياء أمور، أما السبب في حصول مجال حادثة المبنى المدرسي وتجهيزاته على المرتبة الأخيرة فيرجع- في رأي الباحث- إلى أن القليل

من المدارس الخاصة التي تتسم مبانيها بالتميز والحدائثة، أما باقي المدارس فهي لا تختلف عن أي مبنى مدرسي عادي بل إن الكثير من المباني المدرسية الحكومية ذات مباني حديثة قامت ببنائها الجهات المانحة، كما أن غالبية مدارس الأونروا في قطاع غزة حديثة وذات مباني وتصميمات عالمية. وقد تم تحليل الاعتبارات التربوية التي يراعيها الوالدان عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة. وفيما يلي عرض للنتائج ومناقشتها لكل مجال من مجالات الدراسة وذلك على النحو الآتي:

المجال الأول: العلاقة بين المدرسة والبيت

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات المجال الثامن والجدول رقم (4) يوضح ذلك:

جدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال العلاقة بين المدرسة والبيت مرتبة تنازلياً.

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
43	1	التعلم مع إدارة المدرسة والمعلمين يتصف بالسهولة والمرونة.	2.807	1.517	56.14	متوسطة
44	2	لا وجود فيها للتعب والتميز الديني بين الطلاب.	2.784	1.458	55.68	متوسطة
45	3	تحرص إدارة المدرسة على بناء علاقة تربوية جيدة مع أولياء الأمور.	2.780	1.458	55.61	متوسطة
46	4	تعتمد إدارة المدرسة على التواصل والحوار والاستماع كأسس للعلاقة بالطلبة.	2.746	1.449	54.92	متوسطة
47	5	تعمل المدرسة على تعزيز عملية التواصل التربوي المستمر بين الأهل وبين المدرسين والآباء.	2.735	1.540	54.70	متوسطة
48	6	العلاقة بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة قائمة على الوضوح والصرحة ولا وجود للواسطة والمحسوبية.	2.689	1.478	53.79	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	2.757	0.656	55.14	متوسطة

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لمجال العلاقة بين المدرسة والبيت ذات درجة مستوى (متوسطة)، وقد تراوحت ما بين (2.689-2.807)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (43) وهي "التعلم مع إدارة المدرسة والمعلمين يتصف بالسهولة والمرونة"، بمتوسط حسابي بلغ (2.807) وبدرجة مستوى (متوسطة) وبانحراف معياري (1.517)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (44) وهي "لا وجود فيها للتعصب والتمييز الديني بين الطلاب" بمتوسط حسابي (2,784) وبانحراف معياري (1,458) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (47) وهي "تعمل المدرسة على تعزيز عملية التواصل التربوي المستمر بين الأهل وبين المدرسين والآباء" بمتوسط حسابي (2,735) وبانحراف معياري (1,540) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (48) "وهي" العلاقات بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة قائمة على الوضوح والصرامة ولا وجود للواسطة والمحسوبية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.689) وبدرجة (متوسطة) وبانحراف معياري (1.478)، ويعود السبب في حصول الفقرة (43) على المرتبة الأولى إلى أن العاملين في المدارس الخاصة من مدير ومعلمين وهيئة إدارية يحرصون على التواصل الجيد مع أولياء الأمور لكون هذه المدارس -كما أشرت- من قبل ذات طابع ربحي في أغلبها. وبالتالي استمرار عملهم وحصولهم على الراتب الشهري مرتبط بمدى إقبال أولياء الأمور على تسجيل أولادهم في هذه المدارس، أما السبب في حصول الفقرة (48) على المرتبة الأخيرة فيرجع إلى أن الثقافة المنتشرة لدى أولياء الأمور هو أن الوساطة شئ أساسي في كافة المؤسسات، وبالتالي من الصعب جداً أن يقتنع أولياء الأمور أنه لا مكان للواسطة في العمل، خصوصاً وأن مجتمع قطاع غزة مجتمع صغير وتنتشر فيه العلاقات الوطيدة وبالتالي من السهل على أي صاحب مصلحة معينة أن يصل للمسؤولين، اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عابدين (2000)، ودراسة البكر (1995) في أهمية العلاقات بين المدرسة والبيت والتعامل التربوي الجيد في اتخاذ الأسر للقرارات في التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة.

المجال الثاني: الاهتمام بالإعداد المهني للطلاب

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات المجال السابع، والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي ل فقرات مجال الاهتمام بالإعداد المهني للطلاب مرتبة تنازلياً.

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
36	1	تعمل على تمكين الطالب من تأمين حياته المالية في المستقبل من خلال الحصول على وظائف مميزة في المجتمع	2.814	1.510	56.29	متوسطة
37	2	تعمل على تنوع بالأهداف التعليمية (مثل الأهداف الأكاديمية، الاجتماعية، ... الخ) بما يتناسب مع حاجات التلاميذ.	2.780	1.458	55.61	متوسطة
38	3	تقوم باستخدام استراتيجيات وطرائق ووسائل خاصة وحديثة تساعد في تعليم التلاميذ.	2.780	1.458	55.61	متوسطة
39	4	تهتم بالفروق الفردية بين التلاميذ وتساهم في تحقيق التلميذ لذاته.	2.735	1.540	54.70	متوسطة
40	5	تستخدم الطرق والأساليب المناسبة لتشجيع التلاميذ على المشاركة في العملية التربوية.	2.735	1.448	54.70	متوسطة
41	6	تعمل على تمكين التلميذ من أداء أدوار قيادية مهنية وسيلسية مستقبلاً في المجتمع.	2.708	1.478	54.17	متوسطة
42	7	تعمل على تأمين فرص أفضل لقبول الأبناء في الجامعات الراقية.	2.701	1.477	54.02	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	2.751	0.604	55.01	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لمجال الاهتمام بالإعداد المهني للطلاب ذات درجة مستوى (متوسطة)، وقد تراوحت ما بين (2.701 - 2.814)، حيث جاءت الفقرة (36) وهي "تعمل على تمكين الطالب من تأمين حياته المالية في المستقبل من خلال الحصول على وظائف مميزة في المجتمع". في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.814)، وبدرجة مستوى (متوسطة) وانحراف معياري (1.510)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (37) وهي "تعمل على تنوع بالأهداف التعليمية (مثل الأهداف الأكاديمية، الاجتماعية، ... الخ) بما يتناسب مع حاجات التلاميذ" بمتوسط حسابي (2,780) وانحراف معياري (1,458)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (41) وهي "تعمل على تمكين التلميذ من أداء أدوار قيادية مهنية وسيلسية مستقبلاً في المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (2,708) وانحراف معياري (1,478)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (42) في الرتبة الأخيرة وهي "تعمل على تأمين فرص أفضل لقبول الأبناء في الجامعات الراقية" وبمتوسط حسابي بلغ

(2.701)، وبدرجة (متوسطة) وبانحراف معياري (1.477)، ويعزو الباحث حصول الفقرة (36) على المرتبة الأولى إلى أن الكثير من أولياء الأمور يؤمن بأن المدرسة الخاصة تؤهل أبناءه للحصول على عمل قبل غيرهم باعتبار أن النظرة المجتمعية للمدارس الخاصة تتسم بالتقدير، أما حصول الفقرة (42) على المرتبة الأخيرة فيرجع إلى أن الحصول على قبول في الجامعات المرموقة يرتبط بعوامل المجموع في الثانوية العامة، والتمكن من اللغة الإنجليزية والحصول على شهادة اللغة، أي أنه يرتبط بعوامل أخرى تحتاج لمجهود شخصي من الطالب أكثر من ارتباطها بنوع المدرسة، اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة صبري بن يعقوب (Bin Dahari & Sabri bin Ya, 2011)، ودراسة نارايانان (Narayanan, 2013)، ودراسة أديبايو (Adebayo, 2009)، ودراسة البكر (Al-Bakr, 1995) في أن الجانب التربوي والإعداد الجيد للطلبة من العوامل الحاسمة في التحاق الأبناء في المدارس الخاصة.

المجال الثالث: الاهتمام بالإعداد الإنساني للطلاب

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات المجال السادس. والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال الاهتمام بالإعداد الإنساني للطلاب مرتبة تنازلياً.

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
30	1	تعمل على تنمية الجوانب الإبداعية في شخصية التلميذ وتنمية ذكائه الإنساني.	2.811	1.514	56.21	متوسطة
31	2	تعمل على تحرير شخصية التلميذ من نزعت التعصب والانغلاق.	2.799	1.460	55.98	متوسطة
32	3	تعمل على تنمية عوامل التكامل والاستقرار والتوازن في شخصية التلميذ.	2.735	1.540	54.70	متوسطة
33	4	تعمل على بناء الروح النقدية وتنمية ملكة التسؤل والفضول عند التلميذ.	2.693	1.446	53.86	متوسطة
34	5	تحرص على بناء ثقة التلميذ بنفسه والاعتماد على ذاته في مختلف جوانب الحياة.	2.689	1.478	53.79	متوسطة
35	6	تحرص على توافر الأنشطة الاجتماعية والتربوية المختلفة على نحو يضمن النمو الإنساني للتلميذ.	2.689	1.436	53.79	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	2.736	0.595	54.72	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لمجال الاهتمام بالإعداد الإنساني للطالب ذات درجة مستوى (متوسطة)، وقد تراوحت ما بين (2.811-2.689)، حيث جاءت الفقرة (30) وهي "تعمل على تنمية الجوانب الإبداعية في شخصية التلميذ وتنمية نكته الإنساني" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (2,811)، وبدرجة مستوى (متوسطة) وبانحراف معياري (1,514)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (31) وهي "تعمل على تحرير شخصية التلميذ من نزعت التعصب والانغلاق" بمتوسط حسابي (2,799)، وبانحراف معياري (1,460)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (34) وهي "تحرص على بناء ثقة التلميذ بنفسه والاعتماد على ذاته في مختلف جوانب الحياة" بمتوسط حسابي بلغ (2,689)، وبانحراف معياري (1,478)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (35) في الرتبة الأخيرة وهي "تحرص على توافر الأنشطة الاجتماعية والتربوية المختلفة على نحو يضمن النمو الإنساني للتلميذ" بمتوسط حسابي بلغ (2,689)، وبدرجة (متوسطة) وبانحراف معياري (1,436)، ويعزو الباحث حصول الفقرة (30) على المرتبة الأولى إلى أن المدارس الخاصة تهتم بالتواصل الاجتماعي والعلاقات الإنسانية، ومن هنا نجد أن الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية والتواصل مع الطلبة وأسرة يسهم في تنمية هذه الجوانب لدى الطلبة، بينما حصلت الفقرة (35) على المرتبة الأخيرة، لأن الأنشطة التربوية والاجتماعية تكاد تكون متشابهة في المدارس العامة والخاصة، حيث إن هذه الأنشطة والفعاليات تحتاج إلى نفقات مالية، وهذه علة تعاني منها المدارس الحكومية، كما أن المدارس الخاصة تحاول التوفير بقدر الإمكان في النفقات الجارية، وهذا ما يكون على حساب الكثير من الأنشطة التربوية والاجتماعية. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة وطفة والمطوع (Abdeen, 2000)، وعايددين (Watfa, & Al-Mutawa, 2008)، وداهيري وبن يعقوب (Bin Dahari & bin Ya, 2011) ودراسة أديبايو (Adebayo, 2009)، ودراسة البكر (Al-Bakr, 1995) في أن الاهتمام بشخصية الطالب من العوامل ذات الأولوية في التحاق الأبناء بالمدارس الخاصة.

المجال الرابع: فلسفة المدرسة ورسالتها

جدول (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي ل فقرات مجال فلسفة المدرسة ورسالتها مرتبة تنازلياً.

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
1	1	تعمل على الاهتمام بأن يكون الطالب من النوع المتمثل والمفكر والمبدع	2.788	1.459	55.76	متوسطة
2	2	تقوم على فكرة أن التعليم فيها يجب أن يولكب التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العصر.	2.788	1.459	55.76	متوسطة

...تابع جدول رقم (7)

رقم الفقرة	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
3	3	تعمل على تنمية الثقة بالنفس لدى الطلبة ليصبحوا قادرين على تحمل المسؤولية والتعلم مدى الحياة.	2.697	1.480	53.94	متوسطة
4	4	تعمل على الاهتمام بأن يكون الطالب من النوع الذي يتفاعل مع مجتمعه ويطوره ويسعى جاهداً لمواجهة تحديات المستقبل.	2.689	1.478	53.79	متوسطة
5	5	تعمل على إعداد الطالب القادر على تحقيق ذاته المتوازن مع شخصيته.	2.689	1.442	53.79	متوسطة
6	6	تقوم على فكرة أن الطالب هو المحور الأساسي الذي يجب أن يُسخر كل شيء لمصلحته وفائدته.	2.686	1.437	53.71	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	2.723	0.646	54.46	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لمجال فلسفة المدرسة ورسالتها ذات درجة مستوى (متوسطة)، وقد تراوحت ما بين (2.686-2.788)، حيث جاءت الفقرة (1) وهي "تعمل على الاهتمام بأن يكون الطالب من النوع المتمثل والمفكر والمبدع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2,788)، وبدرجة مستوى (متوسطة)، وانحراف معياري (1,459)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة (2) وهي "تقوم على فكرة أن التعليم فيها يجب أن يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العصر" بمتوسط حسابي (2,788) وبدرجة متوسطة وانحراف معياري (1,459)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (5) وهي "تعمل على إعداد الطالب القادر على تحقيق ذاته المتوازن مع شخصيته"، بمتوسط حسابي (2,689)، وبدرجة متوسط وانحراف معياري (1,442)، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (6) وهي "تقوم على فكرة أن الطالب هو المحور الأساسي الذي يجب أن يُسخر كل شيء لمصلحته وفائدته" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.686) وبدرجة (متوسطة) وانحراف معياري (1,437)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الآباء يعتقدون أن المدارس الخاصة تهين للطلبة الظروف التي تؤهلهم لأن يكونوا أفضل من المدارس العامة، اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة وطفة والمطوع (2008)، عابدين (2000)، ودراسة أديبايو (Adebayo, 2009)، ودراسة داهيري وصيري بن يعقوب (Bin Dahari & bin Ya, 2011)، التي بينت أن قدرة هذه المدارس على تنمية قدرات الطلبة ومواهبهم تحتل مراتب متقدمة في اختيار الآباء لهذه المدارس.

المجال الخامس: الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات المجال الثاني. والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة مرتبة تنازلياً.

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
7	1	تمكن أبني من إقن اللغة الإنجليزية.	2.799	1.465	55.98	متوسطة
8	2	تطبيق النظريات الحديثة في التربية والتعليم.	2.739	1.544	54.77	متوسطة
9	3	تتبنى طرق تدريس متقدمة وتميزة في تعليم التلاميذ.	2.739	1.453	54.77	متوسطة
10	4	المعلمون يتميزون بتأهيل علمي وتربوي يتجلب مع حاجات التلاميذ وميولهم.	2.697	1.480	53.94	متوسطة
11	5	تتضمن برامج المدرسة النشاطات الترفيهية المناسبة لنمو التلاميذ.	2.686	1.437	53.71	متوسطة
12	6	تمكن أبني من استخدام التكنولوجيا والتعلم مع كل جديد في مجال التقنيات الحديثة.	2.670	1.412	53.41	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	2.722	0.615	54.43	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لمجال الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة ذات درجة مستوى (متوسطة)، وقد تراوحت ما بين (2.799 - 2.670)، حيث جاءت في الرتبة الأولى الفقرة (7) وهي "تمكن أبني من إقن اللغة الإنجليزية" وبمتوسط حسابي بلغ (2.799)، وبدرجة مستوى (متوسطة) وانحراف معياري (1.465)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (8) وهي "تطبيق النظريات الحديثة في التربية والتعليم" بمتوسط حسابي (2,739) وبدرجة مستوى متوسط وانحراف معياري (1,544)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (11) وهي "تتضمن برامج المدرسة النشاطات الترفيهية المناسبة لنمو التلاميذ" بمتوسط حسابي (2,686) وبدرجة مستوى متوسطة وانحراف معياري (1,437)، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (12) وهي "تمكن أبني من استخدام التكنولوجيا والتعلم مع كل جديد في مجال التقنيات الحديثة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.670)، وبدرجة (متوسطة) وانحراف معياري (1.412)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن المدارس الخاصة تهتم باللغة الإنجليزية أكثر من المدارس العامة، بل إن من الأسباب التي تدعو كثيراً من الآباء لالتحاق أولادهم بالمدارس الخاصة هي رغبتهم في أن يجيد أبناؤهم اللغات الأجنبية، أما عن الاهتمام بالتكنولوجيا فيبدو أن المدارس الخاصة تفتقر إلى الاهتمام العالي بهذه

الوسائل، وبالطبع هذا يتطلب من هذه المدارس نفقات كثيرة للإنفاق على الوسائل التكنولوجية ومحاولة التجديد المستمر للتكنولوجيا المدرسية التي تشهد تطوراً مستمراً. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة وطفة والمطوع (2008)، ودراسة عابدين (Abdeen, 2000)، ودراسة داهيري وصبري بن يعقوب (Bin Dahari & Sabri bin Ya, 2011) في أن إتقان الطالب للغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية من الأسباب التي تدفع الآباء لالتحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة.

المجال السادس: البيئة الاجتماعية في المدرسة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات المجال الثالث والجدول رقم (9) يوضح ذلك:

جدول (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال البيئة الاجتماعية في المدرسة مرتبة تنازلياً.

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
13	1	تعمل على تمكين التلميذ من التواصل الاجتماعي الجيد مع الآخرين.	2.788	1.462	55.76	متوسطة
14	2	تساهم في تنمية التلميذ التنشئة الدينية الوسطية.	2.784	1.452	55.68	متوسطة
15	3	تزيد في فرصة التلميذ في التفاعل الاجتماعي وتزيد استقلاليتة.	2.689	1.481	53.79	متوسطة
16	4	تساهم في صقل شخصية التلميذ اجتماعياً وتمكينه من مهارات التفاعل الاجتماعي.	2.686	1.476	53.71	متوسطة
17	5	تساهم في تنمية الجوانب الإبداعية في شخصية التلميذ وتنمية نكته الإنساني.	2.682	1.427	53.64	متوسطة
18	6	تساهم في بناء الجوانب الأخلاقية في شخصية التلميذ وتنمية القيم الإنسانية.	2.659	1.432	53.18	متوسطة
		الدرجة الكلية للمجال	2.715	0.646	54.29	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لمجال البيئة الاجتماعية في المدرسة ذات درجة مستوى (متوسطة)، وقد تراوحت ما بين (2.659- 2.788)، حيث جاءت في الرتبة الأولى الفقرة (13) وهي "تعمل على تمكين التلميذ من التواصل الاجتماعي الجيد مع الآخرين" وبمتوسط حسابي بلغ (2.788)، وبدرجة مستوى (متوسطة) وانحراف معياري (1.462)، وفي الرتبة

الثانية الفقرة (14) وهي "تساهم في تنشئة التلميذ التنشئة الدينية الوسطية" بمتوسط حسابي (2,784)، وبدرجة مستوى متوسطة، وبانحراف معياري (1,452)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (17) وهي "تساهم في تنمية الجوانب الإبداعية في شخصية التلميذ وتنمية نكته الإنساني"، بمتوسط حسابي (2,682) وبدرجة مستوى متوسطة وبانحراف معياري (1,427)، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (18) "وهي" تساهم في بناء الجوانب الأخلاقية في شخصية التلميذ وتنمية القيم الإنسانية"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.659)، وبدرجة (متوسطة) وبانحراف معياري (1.432)، ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى أن الفكر المنتشر في قطاع غزة هو فكر وسطي أصلاً، وبالطبع المدرسة انعكاس لما في المجتمع، أما ضعف الاهتمام بالجانب الأخلاقي فلا شك أن المدارس الخاصة أو العامة تواجه اليوم وسائل الغزو الثقافي عبر الفضائيات ووسائل الإنترنت مما جعل المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات في تحد صعب مع هذه العولمة الثقافية، من هنا جاءت هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة البكر (Al-Bakr, 1995) أن الجو الاجتماعي الملائم للبنات في المدرسة عامل مهم في الاختيار.

المجال السابع: أسباب خاصة (شخصية)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات المجال التاسع والجدول رقم (10) يوضح ذلك:

جدول (10): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال أسباب خاصة (شخصية) مرتبة تنازلياً.

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسطة الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
49	1	توفر المدرسة مواصلات خاصة للتلاميذ.	3.102	1.533	62.05	متوسطة
50	2	المدرسة قريبة من مكان السكن.	2.739	1.453	54.77	متوسطة
51	3	يشعر أبني بالارتياح والطمأنينة في هذه المدرسة.	2.576	1.491	51.52	صغيرة
52	4	يوجد أخوة أو أصدقاء أو أقارب للتلميذ في المدرسة.	2.326	1.403	46.52	صغيرة
		الدرجة الكلية للمجال	2.686	0.792	53.71	متوسطة

يبين الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لمجال أسباب خاصة (شخصية) ذات درجة مستوى (متوسطة)، وقد تراوحت ما بين (2.326 - 3.102)، حيث جاءت في الرتبة الأولى الفقرة (49) وهي "توفر المدرسة مواصلات خاصة للتلاميذ" بمتوسط حسابي بلغ (3.102)، وبدرجة مستوى (متوسطة) وبانحراف معياري (1.533)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (50)، وهي "المدرسة قريبة من مكان السكن" بمتوسط حسابي (2,739)، وبدرجة مستوى متوسطة وبانحراف معياري (1,453)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (51)، وهي "يشعر أبني بالارتياح والطمأنينة

في هذه المدرسة" بمتوسط حسابي (2,576) وبدرجة مستوى صغيرة وبانحراف معياري (1,491)، بينما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (52) وهي "يوجد أخوة أو أصدقاء أو أقارب للتميز في المدرسة" وبمتوسط حسابي بلغ (2,326)، وبدرجة (صغيرة) وبانحراف معياري (1,403)، ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى أن الوالدين يشعرون بالراحة والأمان عندما تتوافر المواصلات المدرسية، أما عن وجود أقارب أو أصدقاء في المدرسة فلا شك أن الآباء يبحثون عن مصلحة أبنائهم قبل أي اعتبار آخر. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة اليكر (1995) بأن وجود أقارب للطلبة في المدرسة كانت في مراتب متأخرة، وتعارضت مع دراسة داهيري وصبري بن يعقوب (Bin Dahari & Sabri bin Ya, 2011)، ودراسة نارايانان (Narayanan, 2013) حيث جاءت المسافة بين المنزل والمدرسة ووسائل النقل في مرتبة متأخرة.

المجال الثامن: سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات المجال الثامن والجدول رقم (11) يوضح ذلك:

جدول (11): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية مرتبة تنازلياً.

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
25	1	سمعة المدرسة وشهرتها دفعتني لتسجيل أبنائي للدراسة فيها.	2.591	1.550	51.82	صغيرة
26	2	وجود مستوى اجتماعي راق ومتجسس للتلاميذ المنتسبين إليها.	2.523	1.417	50.45	صغيرة
27	3	أشعر أن المدرسة قادرة على تحقيق طموحي في تربية أبنائي.	2.485	1.441	49.70	صغيرة
28	4	أشعر بلزتيح كبير لتسجيل أبنائي فيها.	2.432	1.442	48.64	صغيرة
29	5	اعتبارات تتعلق بمركزي الاجتماعي.	2.360	1.437	47.20	صغيرة
		الدرجة الكلية للمجال	2.478	0.687	49.56	صغيرة

يتضح من الجدول رقم (11) أن المتوسطات الحسابية لمجال سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية ذات درجة مستوى (صغيرة)، وقد تراوحت ما بين (2.360 - 2.591)، حيث جاءت في الرتبة الأولى الفقرة (25) وهي "سمعة لمدرسة وشهرتها دفعتني لتسجيل أبنائي للدراسة فيها" وبمتوسط حسابي بلغ (2.591) وبدرجة مستوى (صغيرة) وبانحراف معياري (1.550)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (26) وهي "وجود مستوى اجتماعي راق ومتجسس للتلاميذ المنتسبين إليها" بمتوسط حسابي (2,523)، وبدرجة مستوى صغيرة وبانحراف معياري (1,417)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (28) وهي "أشعر بلزتيح كبير لتسجيل أبنائي فيها" بمتوسط حسابي (2,432)، وبدرجة مستوى صغيرة وبانحراف معياري (1,442)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (29)

وهي "الاعتبارات تتعلق بمركزي الاجتماعي"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.360)، وبدرجة (صغيرة) وبانحراف معياري (1.437)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الكثير من المدارس الخاصة تتمتع بسمعة عالية بين السكان، بالإضافة إلى أن تفوق بعض الطلاب في شهادة الثانوية العامة من بعض هذه المدارس يعطيها مكانة اجتماعية مرموقة بين السكان تجعل الإقبال عليها كبيراً، أما عن تدني فقرة الاعتبارات الاجتماعية فيرجع ذلك إلى أن غالبية سكان قطاع غزة لا ينظرون كثيراً إلى المركز الاجتماعي ولا يحذون هذه المسألة، اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة وطفة المطوع (Watfa, & Al-Mutawa, 2008) ودراسة عابدين (Abdeen, 2000) التي بينت أن في أدنى سلم هذه الأولويات يأتي اعتبارات المركز الاجتماعي. وتعارضت من نتائج دراسة البكر (Al-Bakr, 1995) التي أشارت إلى أن شهرة المدرسة جاءت في مراتب متأخرة.

المجال التاسع: حداثة المبنى المدرسي وتجهيزاته

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على فقرات المجال التاسع. والجدول رقم (12) يوضح ذلك:

جدول (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لفقرات مجال حداثة المبنى المدرسي وتجهيزاته مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسطه الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة المستوى
19	1	تنسم المبني في المدرسة بلها واسعة وحديثة.	2.659	1.427	53.18	متوسطة
20	2	يتوفر فيها مساحات فسيحة وامكن مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية.	2.602	1.487	52.05	متوسطة
21	3	تتوفر في المدرسة تجهيزات تربوية حديثة نواكب التطورات المعاصرة.	2.553	1.474	51.06	صغيرة
22	4	تصميم المبني في المدرسة يزيد من عوامل الأمن على حياة التلميذ داخل المدرسة.	2.432	1.410	48.64	صغيرة
23	5	تتوافر في المدرسة الوسائل التعليمية الحديثة (الكمبيوتر، الأيباد، .. الخ).	2.341	1.461	46.82	صغيرة
24	6	المدرسة ذات صفوف دراسية واسعة ونظيفة وجيدة التهوية والإضاءة ومزودة بمعدات التكيف المناسبة.	1.951	1.288	39.02	صغيرة
		الدرجة الكلية للمجال	2.423	0.569	48.46	صغيرة

يبين الجدول رقم (12) أن المتوسطات الحسابية لمجال حداثه المبنى المدرسي وتجهيزاته ذات درجة مستوى (صغيرة)، وقد تراوحت ما بين (1.951- 2.659) حيث جاءت الفقرة (19) في الرتبة الأولى وهي "تنسم المبني في المدرسة بلؤها واسعة وحديثة"، وبمتوسط حسابي بلغ (2.659) وبدرجة مستوى (متوسطة) وبانحراف معياري (1.427)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (20) وهي "يتوافر فيها مساحات فسيحة وأمكن منسبة لممارسة الأنشطة الرياضية" بمتوسط حسابي (2,602)، وبدرجة مستوى صغيرة وبانحراف معياري (1,487)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاءت الفقرة (23) وهي "تتوافر في المدرسة الوسائل التعليمية الحديثة (الكمبيوتر، الآي باد، .. الخ)" بمتوسط حسابي (2,341) وبدرجة مستوى صغيرة وبانحراف معياري (1,461)، بينما جاءت الفقرة "المدرسة ذات صفوف دراسية واسعة ونظيفة وجيدة التهوية والإضاءة ومزودة بمعدات التكيف المناسبة" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.951) وبدرجة (صغيرة) وبانحراف معياري (1.288)، ويُعزى ذلك في رأي الباحث إلى أنه وبالرغم من أن معظم هذه المدارس ذات طابع معماري متقارب، إلا أن هناك بعض المدارس المميزة في الأبنية والمساحات الواسعة مما يجعلها تنسم بسمعة طيبة، أما عن الصفوف والتهوية فإن الملاحظ أن هذه المدارس تبحث عن بناء عدد صفوف أكبر، وذلك لأن الأراضي في قطاع غزة باهظة الثمن جداً، وبالتالي ليس من السهل أبداً على صاحب أي مدرسة خاصة أن يشتري قطعة أرض خاصة في المدينة، لذا فإن كثيراً من هذه المدارس الخاصة هي في مبان أو أراض مستأجرة. اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أديبايو (Adebayo, 2009) والتي بينت أن غالبية الآباء يعتقدون أن المرافق المادية في المدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية.

ثانياً: عرض نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل تختلف أسباب اختيار الوالدين عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأبوين، وطبيعة عمل الأبوين، والدخل الشهري للأسرة؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1. متغير المؤهل العلمي للأب

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova

جدول (19): يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ف"	متوسطة المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة إحصائياً	0.093	2.163	32.111	3	96.334	بين المجموعات
			14.849	260	3860.662	داخل المجموعات
				263	3956.996	المجموع الكلي

...تابع جدول رقم (19)

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ف"	متوسطة المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.607	0.613	8.385	3	25.154	بين المجموعات	المجال الثاني:
			13.689	260	3559.175	داخل المجموعات	الأداء التربوي وجوده البرامج التعليمية للمدرسة
				263	3584.330	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.174	1.669	24.874	3	74.621	بين المجموعات	المجال الثالث: البيئة الاجتماعية في المدرسة
			14.906	260	3875.500	داخل المجموعات	
				263	3950.121	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.270	1.315	15.292	3	45.877	بين المجموعات	المجال الرابع: حداثة المبنى المدرسي وتجهيزاته
			11.630	260	3023.744	داخل المجموعات	
				263	3069.621	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.161	1.732	20.243	3	60.729	بين المجموعات	المجال الخامس: سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية
			11.685	260	3038.085	داخل المجموعات	
				263	3098.814	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.767	0.381	4.892	3	14.677	بين المجموعات	المجال السادس: الاهتمام بالإعداد الإنساني للطلاب
			12.844	260	3339.489	داخل المجموعات	
				263	3354.167	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.052	2.608	45.839	3	137.518	بين المجموعات	المجال السابع: الاهتمام بالإعداد المهني للطلاب
			17.579	260	4570.478	داخل المجموعات	
				263	4707.996	المجموع الكلي	

...تابع جدول رقم (19)

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ف"	متوسطة المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.114	2.006	30.765	3	92.296	بين المجموعات	المجال الثامن: العلاقة بين المدرسة والبيت
			15.336	260	3987.246	داخل المجموعات	
				263	4079.542	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.435	0.914	9.172	3	27.517	بين المجموعات	المجال التاسع: أسباب خاصة (شخصية)
			10.034	260	2608.968	داخل المجموعات	
				263	2636.485	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.149	1.795	699.924	3	2099.773	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			389.932	260	101382.23	داخل المجموعات	
				263	103481.996	المجموع الكلي	

- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 260) وعند مستوى دلالة (0.05) تساوي 2.65
- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 260) وعند مستوى دلالة (0.01) تساوي 3.88

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المجالات والدرجة الكلية للأداة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

2. متغير المؤهل العلمي للأب

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova

جدول (20): يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب.

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ف"	متوسطة المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.724	0.441	6.679	3	20.038	بين المجموعات	المجال الأول: فلسفة المدرسة ورسالتها
			15.142	260	3936.958	داخل المجموعات	
				263	3956.996	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.608	0.611	8.363	3	25.088	بين المجموعات	المجال الثاني: الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة
			13.689	260	3559.242	داخل المجموعات	
				263	3584.330	المجموع الكلي	

...تابع جدول رقم (20)

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ف"	متوسطة المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.971	0.079	1.200	3	3.600	بين المجموعات	المجال الثالث: البيئة الاجتماعية في المدرسة
			15.179	260	3946.521	داخل المجموعات	
				263	3950.121	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.828	0.297	3.494	3	10.482	بين المجموعات	المجال الرابع: حادثة المبنى المدرسي وتجهيزاته
			11.766	260	3059.139	داخل المجموعات	
				263	3069.621	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.144	1.822	21.269	3	63.806	بين المجموعات	المجال الخامس: سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية
			11.673	260	3035.008	داخل المجموعات	
				263	3098.814	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.944	0.128	1.646	3	4.938	بين المجموعات	المجال السادس: الاهتمام بالإعداد الإنساني للطالب
			12.882	260	3349.229	داخل المجموعات	
				263	3354.167	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.970	0.081	1.462	3	4.386	بين المجموعات	المجال السابع: الاهتمام بالإعداد المهني للطالب
			18.091	260	4703.610	داخل المجموعات	
				263	4707.996	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.355	1.086	16.836	3	50.507	بين المجموعات	المجال الثامن: العلاقة بين المدرسة والبيت
			15.496	260	4029.035	داخل المجموعات	
				263	4079.542	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.142	1.833	18.203	3	54.609	بين المجموعات	المجال التاسع: أسباب خاصة (شخصية)
			9.930	260	2581.875	داخل المجموعات	
				263	2636.485	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.464	0.857	337.898	3	1013.693	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			394.109	260	102468.303	داخل المجموعات	
				263	103481.996	المجموع الكلي	

- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 260) وعند مستوى دلالة (0.05 ≤) تساوي 2.65
- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 260) وعند مستوى دلالة (0.01 ≤) تساوي 3.88

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) في جميع المجالات والدرجة الكلية للأداة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأمم.

تبين من النتائج بالجدول رقم (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى التعليمي (ثانوية، ودبلوم، وبكالوريوس، وماجستير ودكتوراه) ويرى الباحث أن هذه النتيجة ترجع إلى:

- وحدة الظروف والأجواء الثقافية التي يعيشها السكان في محافظات غزة، وقد جاءت هذه النتائج على غير المتوقع، إذ كان المتوقع وجود فروق دالة إحصائية لصالح المؤهل العلمي العالي، إلا أن عدم وجود فروق قد يرجع إلى عوامل وحدة الثقافة، ووحدة الظروف والأجواء التي أسهمت برفع وعي وزيادة اهتمام الأسر الفلسطينية بمحافظات غزة على الرغم من اختلاف مؤهلاتهم العلمية بضرورة التحاق أبنائهم في المدارس الخاصة.
- وجود حالة الانقسام التي حدثت في المجتمع الفلسطيني والتي كان من أبرز آثارها استنكاف كثير من المعلمين عن العمل مما دفع القائمين على التعليم بتعيين معلمين جدد بدلاً منهم، وبالطبع لا يمتلكون خبرة وكفاءة المعلمين القدامى، وكثير منهم يدرسون مواد ليست في مجال تخصصهم. الأمر الذي انعكس سلباً على مستوى تحصيل الطلاب في المدارس الحكومية النظامية، وقد كان هذا واضحاً على أداء الطلاب وأولياء الأمور، الأمر الذي دفع أولياء الأمور إلى إرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة خوفاً على مستقبل أبنائهم، ولعدم ثقتهم بالمعلمين الجدد، وهذا الأمر لم يكن قاصراً على ذوي مؤهل علمي عال أو متوسط أو حتى منخفض فالجميع يحرص على مستقبل أبنائه.

3. متغير عمل الأب

وللتحقق من صحة هذا السؤال قام الباحث باستخدام أسلوب "T. test"

جدول (21): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لاستبانة تعزى لمتغير عمل الأب (العمل في التعليم، والوظيفة المكتتبية).

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
غير دالة إحصائياً	0.423	0.803	3.486	15.983	60	العمل في التعليم	المجال الأول: فلسفة المدرسة ورسالتها
			3.989	16.441	204	الوظيفة المكتتبية	
غير دالة إحصائياً	0.728	0.348	3.916	16.183	60	العمل في التعليم	المجال الثاني: الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة
			3.632	16.373	204	الوظيفة المكتتبية	
غير دالة إحصائياً	0.268	1.110	3.414	15.800	60	العمل في التعليم	المجال الثالث: البيئة الاجتماعية في المدرسة
			3.998	16.431	204	الوظيفة المكتتبية	

...تابع جدول رقم (21)

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
غير دالة إحصائياً	0.991	0.012	2.954	14.533	60	العمل في التعليم	المجال الرابع: حدائق المبنى المدرسي وتجهيزاته
			3.547	14.539	204	الوظيفة المكتبية	
غير دالة إحصائياً	0.986	0.017	3.871	12.383	60	العمل في التعليم	المجال الخامس: سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية
			3.303	12.392	204	الوظيفة المكتبية	
غير دالة إحصائياً	0.623	0.493	3.253	16.217	60	العمل في التعليم	المجال السادس: الاهتمام بالإعداد الإنساني للطلاب
			3.665	16.475	204	الوظيفة المكتبية	
غير دالة إحصائياً	0.286	1.068	4.304	19.767	60	العمل في التعليم	المجال السابع: الاهتمام بالإعداد المهني للطلاب
			4.208	19.103	204	الوظيفة المكتبية	
غير دالة إحصائياً	0.343	0.951	4.170	16.967	60	العمل في التعليم	المجال الثامن: العلاقة بين المدرسة والبيت
			3.870	16.417	204	الوظيفة المكتبية	
غير دالة إحصائياً	0.344	0.949	3.590	11.083	60	العمل في التعليم	المجال التاسع: أسباب خاصة (شخصية)
			3.033	10.642	204	الوظيفة المكتبية	
غير دالة إحصائياً	0.972	0.035	19.387	138.917	60	العمل في التعليم	الدرجة الكلية
			20.013	138.814	204	الوظيفة المكتبية	

- قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96.

- قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية لجميع المجالات والدرجة الكلية للأداة، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيهما تعزى لمتغير عمل الأب.

4. متغير عمل الأم

ولإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A nova

جدول (22): يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلي تعزى لمتغير عمل الأم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: فلسفة المدرسة ورسالتها	بين المجموعات	2	6.433	0.426	0.654	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	261	15.112			
	المجموع الكلي	263	3956.996			
المجال الثاني: الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة	بين المجموعات	2	22.408	1.652	0.194	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	261	13.561			
	المجموع الكلي	263	3584.330			
المجال الثالث: البيئة الاجتماعية في المدرسة	بين المجموعات	2	10.488	0.697	0.499	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	261	15.054			
	المجموع الكلي	263	3950.121			
المجال الرابع: حدائة المبنى المدرسي وتجهيزاته	بين المجموعات	2	4.558	0.389	0.678	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	261	11.726			
	المجموع الكلي	263	3069.621			
المجال الخامس: سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية	بين المجموعات	2	29.530	2.535	0.081	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	261	11.647			
	المجموع الكلي	263	3098.814			
المجال السادس: الاهتمام بالإعداد الإنساني للطالب	بين المجموعات	2	18.787	1.478	0.230	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	261	12.707			
	المجموع الكلي	263	3354.167			
المجال السابع: الاهتمام بالإعداد المهني للطالب	بين المجموعات	2	53.155	3.015	0.051	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	261	17.631			
	المجموع الكلي	263	4707.996			
المجال الثامن: العلاقة بين المدرسة والبيت	بين المجموعات	2	41.400	2.704	0.069	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	261	15.313			
	المجموع الكلي	263	4079.542			

...تابع جدول رقم (22)

مستوى الدلالة	قيمة الدلالة	قيمة "ف"	متوسطة المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة إحصائياً	0.767	0.266	2.677	2	5.353	بين المجموعات	المجال التاسع: أسباب خاصة (شخصية)
			10.081	261	2631.132	داخل المجموعات	
				263	2636.485	المجموع الكلي	
غير دالة إحصائياً	0.105	2.276	886.869	2	1773.737	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			389.687	261	101708.259	داخل المجموعات	
				263	103481.996	المجموع الكلي	

- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 261) وعند مستوى دلالة (0.05) تساوي 3.04.
- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (2، 261) وعند مستوى دلالة (0.01) تساوي 4.71.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المجالات والدرجة الكلية للأداة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمل الأم، ويرى الباحث أن عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المهنة أو العمل أمر منطقي مكمل لما تم التوصل إليه في الفرض الخاص بالمؤهل العلمي، حيث إن كل أسرة وكل أب وأم يبذلان كل ما في وسعهما من جهد ومال ووقت من أجل أبنائهم، وهذا أمر طبيعي، ولأن أبناء أي فرد هم كل حياته، فالأب أو الأم مهما كان عمله أو مهنته حريص كل الحرص على مستقبل أبنائه، ولما كان الوضع العام في التعليم الحكومي غير مطمئن، نتيجة أحداث الانقسام الفلسطيني، حيث استتكت آلاف المعلمين في المدارس الحكومية عن العمل نتيجة تداعيات الانقسام السياسي مما اضطر القائمين على أمور التعليم الحكومي في قطاع غزة تعيين معلمين غير متخصصين تنقصهم الخبرة والكفاءة في التدريس بدلاً من المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة من أجل ملء الفراغ الكبير في أعداد معلمي المدارس الحكومية، ويدرك أولياء الأمور على اختلاف طبيعة عملهم أن غالبية المعلمين الذين تم تعيينهم بعد الانقسام السياسي إنما جاء لملء الفراغ، وأن غالبيتهم من الخريجين الجدد الذين تنقصهم الخبرة والدراية، مما أدى إلى بروز حالة من الخوف عند أولياء الأمور على أبنائهم، الأمر الذي دفع الكثير منهم مضطرين لإرسال أبنائهم إلى المدارس الخاصة، على الرغم من سوء الحالة الاقتصادية للكثير منهم، وعلى الرغم من أن عمل كثير منهم لا يدرُّ عليه الدخل الكافي، إلا أن خوفهم على أبنائهم وحرصهم على مستقبلهم يجعلهم يتناسون كل معاناتهم من أجل أبنائهم، من هنا كان من المنطقي قبول هذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير العمل.

5. متغير دخل الأسرة الشهري

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way A

nova

جدول (23): يبين تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في الدرجة الكلي تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال الأول: فلسفة المدرسة ورسالتها	بين المجموعات	3	31.588	2.126	0.097	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	14.855			
	المجموع الكلي	263				
المجال الثاني: الأداء التربوي وجودة البرامج التعليمية للمدرسة	بين المجموعات	3	3.749	0.273	0.845	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	13.743			
	المجموع الكلي	263				
المجال الثالث: البيئة الاجتماعية في المدرسة	بين المجموعات	3	37.285	2.526	0.058	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	14.763			
	المجموع الكلي	263				
المجال الرابع: حدائة المبنى المدرسي وتجهيزاته	بين المجموعات	3	6.879	0.587	0.624	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	11.727			
	المجموع الكلي	263				
المجال الخامس: سمعة المدرسة ومكانتها الاجتماعية	بين المجموعات	3	1.570	0.132	0.941	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	11.900			
	المجموع الكلي	263				
المجال السادس: الانتمام بالإعداد الإنساني للطالب	بين المجموعات	3	2.432	0.189	0.904	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	12.873			
	المجموع الكلي	263				
المجال السابع: الانتمام بالإعداد المهني للطالب	بين المجموعات	3	0.987	0.055	0.983	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	18.096			
	المجموع الكلي	263				
المجال الثامن: العلاقة بين المدرسة والبيت	بين المجموعات	3	10.108	0.649	0.584	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	15.574			
	المجموع الكلي	263				

... تابع جدول رقم (23)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطة المربعات	قيمة "ف"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المجال التاسع: أسباب خاصة (شخصية)	بين المجموعات	3	19.085	1.924	0.126	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	9.920			
	المجموع الكلي	263				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3	129.666	0.327	0.806	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	260	396.512			
	المجموع الكلي	263	103481.996			

- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 260) وعند مستوى دلالة (0.05) تساوي 2.65.
- قيمة "ف" الجدولية عند درجات حرية (3، 260) وعند مستوى دلالة (0.01) تساوي 3.88.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في جميع المجالات والدرجة الكلية للأداة، وهذا يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة، وقد يرجع السبب في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الوضع الاقتصادي للأسرة، إلى أن كثرة المدارس الخاصة في قطاع غزة أدى إلى التنافس بين هذه المدارس في أسعار الأقساط الدراسية، مما جعل الدراسة فيها متاحة لذوي الدخل المرتفع والمحدود على حد سواء، كما يميل الباحث بصفة شخصية إلى أن الكثير من العائلات لا تعطي بيانات صادقة، فيما يخص أوضاعها المالية والدخل الشهري لأسباب خاصة بها. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عابدين (2000) والتي بينت أن ذوي الدخل العالي يشكلون (27.5%) يليهم ذوو الدخل المتوسط بنسبة (26.5%)، فذوو الدخل المنخفض بنسبة (24.3%)، وأخيراً ذوو الدخل المتدني بنسبة (21.7%)، ويدل ذلك على أن الإقبال على التعليم الخاص غير مقتصر على ذوي الدخل العالية، وهو الأمر الذي يستدعي معرفة الأسباب الحقيقية وراء تحمل الأعباء المالية الإضافية والأقساط العالية للمدارس الخاصة، وتعارضت مع دراسة زيدان (Zidane, 1999) التي أشارت إلى هيمنة الفئات الاجتماعية الغنية على المدارس الخاصة، وأن هذه المدارس أصبحت امتيازاً اجتماعياً وثقافياً لأبناء الصفوة والنخبة في محافظة الفيوم بجمهورية مصر العربية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- أن الاعتبارات التربوية التي يراعيها أولياء الأمور عند التحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة كانت ذات درجة (متوسطة) في غالبية مجالاتها ومعظم فقراتها، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (2,670).

- جاءت المجالات الفرعية في غالبيتها متوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.423- 2.757)، وجاء في الرتبة الأولى العلاقة بين المدرسة والبيت بمتوسط حسابي بلغ (2.757)، وبدرجة مستوى (متوسطة)، بينما جاء حدائة المبنى المدرسي وتجهيزاته على المرتبة الأخيرة وبمتوسطة حسابي بلغ (2,423).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في الدرجة الكلية للاعتبارات التربوية لمتغير المستوى التعليمي للوالدين وطبيعة عملهما والمستوى الاقتصادي للأسرة.

توصيات الدراسة

- في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالتوصيات الآتية:
- ضرورة المتابعة الجدية من الجهات المسؤولة في التربية والتعليم على هذه المدارس الخاصة لأجل التحقق من سير العملية التعليمية ومدى التزام هذه المدارس الخاصة بالعملية التعليمية.
 - العمل على دعم التعليم في القطاع الخاص لما يمثله من أهمية كبيرة في مجال ديمقراطية التعليم من جهة وإسهام هذه المدارس الخاصة في التنمية من جهة ثانية.
 - ضرورة المتابعة الجدية والاهتمام الكافي بأهمية المباني التعليمية وحدائتها للمدارس الخاصة لما بينته نتائج الدراسة من ضعف هذا الجانب.
 - إعطاء المدارس الخاصة مزيداً من الحريات الأكاديمية في أداء رسالتها التربوية لأجل خلق مناخ تعليمي متميز بين المدارس الخاصة.
 - إجراء دراسات وأبحاث حول التمايز بين التعليم الخاص والتعليم الحكومي، وسبل تطوير التعليم الحكومي ومدارس وكالة الغوث الدولية الأونروا في ضوء الحاجات المختلفة لأولياء الأمور.

References (Arabic & English)

- Abdeen, M. (2000). *The reasons for enrolling parents their children in private schools and their relationship with some variables*. Journal of Research and Palestinian Educational Studie, 3, 54-75.
- AbdulKarim, R. & Lodhi, F.A. Usman, M. (2011). *Facilities of Government & Private Secondary School Teachers of Karachi, Pakistan: A comparative Analysis*. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 1, Special Issue, 193-202.

- Adebayo, F. (2009). *Parents' Preference for Private Secondary Schools in Nigeria*. International Journal of Education Sciences, 1(1), 1-6.
- Al-Bakr, F.B. (1995). *Survey of Parents' Attitudes toward getting girls in private primary schools for Girls in Riyadh. the Arabian Gulf Message, 56. sixteenth year*. Riyadh: Bureau of Education for the Gulf States, 15- 48.
- Alqthan, A. S. (1998) *Education in Palestine Part II, Special Education 1922-1948*, Amman, Dar Carmel Publishing and Distribution.
- Bin Dahari, Z. & bin Ya, M, S. (2011). *Factors that Influence Parents' Choice of Pre-Schools Education in Malaysia: An Exploratory Study*. International Journal of Business and Social Science, 2(15), 115-128.
- Bosetti, L. (2004). *Determinants of school choice: understanding how parents choose elementary schools in Alberta*. Journal of Education Policy, 19(4), 387-405.
- Center on Education Policy? (2007). *Are Private High Schools Better Academically Than Public High Schools*, Retrieved June 12, 2014, from www.cep-dc.org.
- Coldron, J. & Boulton, P. (1991). *Happiness' as a Criterion of Parents' Choice of School*. Journal of Education Policy, 6(2), 169-178.
- Council for American Private Education. (2012). *Private School Students More Likely to Succeed in College*. Retrieved August 21, 2014, from <http://www.capenet.org>.
- Figlio, D. N. & Stone, J. A. (1997). *School Choice and Student Performance: Are Private Schools Really Better?*. Institute for Research on Poverty. Discussion Paper no. 1141-97.

- Gibbons, S. & Silva, O. (2008). *The Determinants of Child Happiness* mimeo, Centre for Economic Performance, London School of Economics. Retrieved June 11, 2014, from <http://www.eprints.lse.ac.uk/23654/1/ceedp103.pdf>.
- Green, F. Machin, S. Murphy, R. & Yu Zhu. (2012). *The Changing Economic Advantage From Private School*: Centre for the Economics of Education, London School of Economics.
- Ministry of Education and Higher Education. (2013). *Annual Educational Statistical book for the academic year 2012/2013*, Ramallah, Palestine.
- Ministry of Education and Higher Education. (2014). *Statistics on the number of licensed private schools in the provinces of Gaza, for the academic year 13-2014*, Division of Special Education. Gaza, Palestine
- Narayanan, S. (2013). *Choosing Private Schools: Examining Primary School Enrollment Decisions in Rural North India*. Indira Gandhi Institute of Development Research. Mumbai. Retrieved August 13, 2014 .<http://www.igidr.ac.in>.
- Palestinian National Centre for Information, *The role of the private sector in education, formal and informal*. Retrieved June 11, 2014, from <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=2871>.
- Qadiri, F. & Manhas, S. (2009). *Parental Perception Towards Preschool Education Imparted at Early Childhood Education Centers*. *Stud Home Comm Sci* 3(1), 19-24. Retrieved August 7, 2014, from <http://www.krepublishers.com-Journals/S-HCS116-Qadiri-F-Tt.pdf>.
- Shallah, M. (2003). *Education in Palestine during the reign of the Ottoman Empire 1516-1917*. Dar Cultural Revival, Cairo.
- Sreekanth, Y. (2010). *Parents Involvement in the Education of their Children: Indicators of Level of Involvement*. *International Journal about Parents in Education*, 5 (1), 36-45.

- Tariq, M. N. John, S. Ishaque, M. S. & Burfat, G. M. (2012). *Comparative study of public and private schools head teachers, vision for school improvement*. Interdisciplinary journal of contemporary research in business, 4(3), 174-183.
- Watfa, A. A. & Al-Mutawa, F. (2008). *Foreign private schools in the State of Kuwait, as seen by the parents of primary school students*, the Arabian Gulf Message, 109, the twenty-ninth year. Riyadh: Bureau of Education for the Gulf States,13-70.
- Watt, T. (2003). *Are Small Schools and Private Schools Better for Adolescents' Emotional Adjustment?*. Journal Sociology of Education,76, 344-367.
- Williams, J. Coldron, J. Stephenson, K. Logie, A. & Nicola, Smith. (2001). *Parents' Experiences of the Process of Choosing a Secondary School*, Sheffield Hallam University: School of Education, Queen's Printer, England.
- Zidane, S.M. (1999). *Historical, social and economic analytical Dimensions. Analytical study*. The future of Arab education, 18-19, 73-141.